فجلس ففيما يحلق رأسه مر به أمير من أهل بلده فسأل حاشيته فقال لهم أليس هذا أبا تراب قالوا نعم فقال أي شيء معكم من الدنانير فقال له رجل من خاصته معي خريطة فيها ألف دينار فقال إذا قام فأعطه و اعتذر إليه و قل له لم يكن معنا غير هذه فجاء الغلام إليه فقال له إن الأمير يقرأ عليك السلام و قال لك ما حضر معنا غير هذه الدنانير فقال له ادفعها إلى المزين فقال المزين أي شيء أعمل بها فقال خذها فقال لا و ا و لو أنها ألفا دينار ما أخذتها فقال له أبو تراب مر إليه فقل له أن المزين ماأخذها فخذها أنت فاصرفها في مهماتك .

أبو عبد ا الجلاء قال قدم أبو تراب مرة إلى مكة فقلت له يا أستاذ أين أكلت قال جئت بفضولك أكلت أكلة بالبصرة و أكلت أكلة بالنباج و أكلة عندكم .

إسماعيل بن نجيد قال كان أبو تراب يقول بيني و بين ا عز وجل عهد أن لا أمد يدي إلى حرام إلا قصرت يدي عنه .

منصور بن عبد ا قال سمعت أبا تراب النخشبي يقول ألفت القلوب الأعراض عن ا عزوجل صحبتها الوقيعة في الأولياء .

أبو العباس الشرقي قالكنا مع أبي تراب النخشبي في طريق مكة فمرض فعدل عن الطريق إلى ناحية فقال له بعض أصحابه